رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة

كل مسلم على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك

اعمل ليباركه الله وحده، وتواضع عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣١٨) القاهرة: يوم الخميس ١١ رجب ١٣٥١ (السنة السابعة)

العراق وسوريا

العرب بين الانـــــــــــكليز والفرنسيين

ما كان الانكليز في يوم مّا موضع تهمة في أنهم يجهلون مصالحهم أو أنهم يفرّطون فيما يساوي منها شَرْوى نقير، فاذا رأيتهم في بقعة من بقاع الارض يؤْثرون القناعة على الجشع، فاعلم أنهم من قبل هذا الايثار بعهد طويل وضعوا القناعة في احدى كفتي الميزان ووضعوا الجشع في الكفة الاخرى فتبين لهم أن مصلحة دولتهم في الظهور بمظهر القناعة فجنحوا لها، ولم يطمس الجشع على عيونهم فيخيل اليهم أن السراب شراب

استولى الانكليز على العراق حرباً، وتقدموا فيه شبراً شبراً، وسقوا موضع كل قدم من أرضه بدماء أبنائهم، ووضعت الحرب العظمى أوزارها وهم فيه فاتحون. ثم بينت لهم تجارب أربعة عشر عاماً أن الاصرار على مباشرة الحكم في العراق يجشمهم من الخسارة أكثر مما يتوقعونه من ربح، فتوكلوا على الله، وتشجعوا، ثم قالوا تلك الكلمة التي أطلقت العراقيين يدهم في تكوين مصيرهم ومكنتهم من أن يكونوا أصحاب بلادهم بقدر ما يبرهنون عليه من كفاءة، وكسبوا بذلك من صداقة العراقيين أضعاف ما كانوا يكسبونه بعداوتهم

العراقيون جِذْمٌ من قومية العرب، وما حصل عليه العراقيون بتخلّي الانكليز عن مباشرة الحكم على ضفاف الرافدَين انما هو خطوة تخطوها القومية العربية نحو مطمحها، وهي تنظر إلى ذلك والى ما يلقاه الاحرار السوريون من عَنَتِ الانتداب الفرنسي بعين الناقد البصير

ان كل حركة بدت فيما مضى من رجال الانتداب الفرنسي أو تبدو الآن من المفوض السامي الفرنسي تسجلها القومية العربية في دفتر تجاربها، وتقدرها بقدرها، وتحكم عليها بما تستحق، وتقارنها بما صدر عن الانكليز من أشباهها ونظائرها

دخل الانكليز العراق فاتحين، وانتزعوه من أيدي الترك مكافحين ومصارعين. ولو كان الفرنسيون في مثل مركزهم لاتخذوا منه (جزائر) ثانية يسلبونها كل وسائل الحياة. على أن الانكليز لم يقصّروا في تمهيد السبل بين أيدي شركاتهم ورعاياهم حتى يستفيدوا من العراق إلى أقصى مدى، ولم يحجموا عن الاحتياط

فقيد المسلمين في الصين

الجنرال مافوسيان

نشرت الصحف الصينية نعى فقيدنا الجليل الوحيد الجنرال ما فوسيان، فوقع ذلك من نفوسنا موقع الحزن العميق

ولد المرحوم في ولاية كنسيو ونشأ فيها مع التهذيب الجيد والتأديب المفيد وخدم الامة والدين منذ شبابه بالامانة والاخلاص وله ذكر مرتفع وصيت شائع . وكان والياً على ولاية جيهول ثم رئيس حكومة ولاية غاوى ثم محافظ ميناء سينقو ثم رئيس لجنة شؤون منغوليا وتبت للحكومة المركزية الصينية وطبعت مرات بنفقة المرحوم الكتب الاسلامية الصينية الشهيرة التي ألفها العلامة صالح ليوجلين والعلامة يوسف ما فوسو (رحمها الله) ووزعها بين أصدقائه من الوزراء والوكلاء والامراء والحكام والعلماء الذين لا فرصة لهم لمعرفة روح الاسلام ومبادئه وخصائصه . وكان المرحوم يهتم بشؤون الدين الحنيف غاية الاهتمام ويبذل جهده في مساعدتها وترقيتها وقد وهب لبناء الجمعية العلمية الاسلامية الصينية بشنهاى عشرة آلاف ريال مكسكى واعتنى بتهذيب أولاده حتى صار نجله ماهونكوى قائدا للفرقة العسكرية وابن أخيه ماهونبين رئيس حكومة ولاية نشانم رئيس حكومة ولاية كنسيو . وعقيلته السيدة ماشوجين فاضلة صالحة تجيد الكتابة والانشاء وكانت تصاحبه أينما كان . وأدركته في ١٩ سبتمبر سنة ١٩٣٢ منيته وهو راكب في الاكسبريس من هانكاو الى بكين قاصداً الاستشفاء فيها فدفن فيها . جزاه الله عنا وعن الاسلام خير الجزاء

كان المرحوم متواضعاً يحترم رجال الدين ويحب المتعلمين ولما سمع من فضيلة الاستاذ رئيس الجمعية العلمية الاسلامية الصينية الامام هلال الدين هاديجين وفضيلة الاستاذ رئيس الاكاديمية الاسلامية الامام تابوسن اني قد عزمت على أن أسافر باعانة مؤسس الجمعية العلمية الاسلامية الصينية السيد ماجنجين لادرس في الجامع الازهر الشريف اللغة العربية والعلوم الدينية دعاني اليه وشجعني كل التشجيع وأوصاني بأن أحذو حذو سلفنا العلامة صالح ليوجلين والعلامة يوسف مافوسو (رضى الله عنهما) . وكان المرحوم يهتم بأمري ويحب نجاحى ولا يمكنني أن أؤدي له ما على من الحق وأنا مدين له غير أني أظهر جوابه الاخير الذى كتبه الى بخطه الجميل في ٥ مايو سنة ١٩٣٣ ليعلم اخواننا المسلمون بعض أحواله الاخيرة وترجمة نص جوابه كالآتي :

حضرة صديقي الفاضل السيد محمد مكين

أني مشغول بك بعد الفراق الطويل بيني وبينك وما أدري هل تسلمت ماأرسلت اليك من البريد في السنة الماضية من الكتب الاسلامية الصينية

لما علمت من خطابك انكم قد وصلتم مصر مع سلامة الله سررت كل السرور . حضرتك قد عبرت بحر الصين والمحيط الهندى والبحر الاحمر لطلب العلم والادب وأنت ثقف لقن مجتهد في التعليم فأرجو منك أن تبذل جهدك كله في الدراسة ليبتدىء من الآن شوطك البعيد في ميدان العلم والادب وسنرى عن كثب إن شاء الله نور الاسلام ساطعا في الشرق الاقصى بوساطتك بعد ماتعود محصد العلوم والآداب . وإنى لمعجب بهمتك العالية ولمشتاق الى فوزك العظيم

انى مسرور جداً بأخبارك عن حال مصر وعاداتها ومساجدها ومناظرها وميل الاخوان المصريين الينا حباً في الدين والحق خصوصاً اهتمام جلالة الملك فؤاد بشؤون الاسلام في بلادنا واكرام صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر الشريف الشيخ محمد الاحمدى الظواهري وأصحاب الفضيلة سائر مشايخ الازهر الشريف

قد كثرت في بلادنا في السنوات الاخيرة الفتنة والمحنة حتى أغار علينا أعداؤنا الظالمون ومندوبنا مازال يفاوض الآن في مؤتمر الهدنة بشنهاى مندوبى اليابان ولكن لم يحصل الاتفاق حتى الآن ولانستطيع التكهن بنتيجة المفاوضة فان اليابانيين أشد الناس مكراً ولجنة التحقيق لعصبة الامم قد سافرت الى منشوريا والحقيقة ما دامت باقية يسهل تحقيقها ولا بد أن نتغلب على المعتدين لو لم يكن العدل معدوما غير أننا نشاهد والحسرة ملء قلوبنا ان الشهوات منتشرة في الدنيا في هذا الزمان فربما لا يتحقق هذا الامل إلا بعد المشقات الكثيرة

بعد ما نقلت الحكومة المركزية الى مدينة لويان تنقلت بين بكين وتينجين وجينان وجينجيو وتاييو ولويان باذلا جهدى الضئيل

لتهدئة هذا التيار الهائج وقد ضاع سعي سدى فكنت ولا أزال حزينا كئيبا لجائحة الامة

كنت في بكين أجالس إخواننا المسلمين هنالك دائما وقد تقدمت مدرسة الامة الغربية الشمالية ومدرسة المعلمين الاسلامية اللتان أنشأتها فيها وفي مدرسة الامة الغربية الشمالية ثلثمائة طالب ولها ثلاث مدارس فرعية أولية وابتدائية الطلبة فيها أكثر من ألف نفر وهذه المدرسة على قانون وزارة المعارف ونفقاتها من هبة شخصية سوى إعانة الحكومة الشهرية التي تبلغ ألفا ومائتين ريالا مكسكيا ورئيس هذه المدرسة هو السيد سوبين بي وزير المالية في حكومة ولاية غانوى سابقا ومن أعضاء لجنة شؤون منغوليا وتبت ويجدد الآن بناء المدرسة وسيصير شأنها عظيما ان شاء الله . أما مدرسة المعلمين الاسلامية فرئيسها هو السيد تانكامان مدير مديرية جيغان سابقا ومن أعضاء لجنة شؤون منغوليا وتبت وسكرتيرها الامام وبعد ما أوفدته الحكومة المركزية الى ولاية سيكان لتسوية النزاع بينها وبين تبت قام مقامه في المدرسة السيد ماجينوو وكيل وزارة المعارف سابقا وأما وكيل المدرسة فهو الامام ماسوتين وفي هذه المدرسة مائة طالب ونيف ولها مدرسة فرعية أولية وابتدائية فيها مائة طالب تقريبا وتدرس فيها اللغة العربية والعلوم الدينية مع اللغة الصينية وبعض العلوم العصرية اللازمة وتصدر منها مجلة (نضارة الهلال) ومجلة (جمعية الطلبة) ومنهاج الدراسة لهذه المدرسة يقارب ما للاكاديمية الاسلامية بشنهاي وفيها روح نشيطة . والطلبة في هاتين المدرستين يجدّون مجتهدون وولاة الامور فيها امامن المشهورين في الدوائر السياسية أو التعليمية واما من علماء الدين فالرجاء من تقدمها غير محدود وهما تساويان الاكاديمية الاسلامية كمالا وجمالا

قد بعثت الى السيد ماجينوو والسيد سوبين بي رسالة مني مع نسخة من خطابك لتنشر في مجلة نضارة الهلال وأوصيتهما بان يكاتبا حضرتك لتتفاهموا بعضكم مع بعض

جئت شنهاي منذ أيام قلائل مارا بووصونج والردم والانقاض فيها توحش الناظرين وما بقي في منطقة شابي إلا الاتربة المحترقة ولم أملك نفسي من الحزن والكآبة عند تمزيقي ميدان القتال

حضرة الامام تاوسن وحضرة الامام هلال الدين هاديجين وغيرهما من الاخوان المسلمين بشنهاي كلهم بخير وعافية فلا تشتغل بهم وسأرجع الى نانكين عما قريب والجوّ بمصر يخالف الجوّ بالصين فالرجا أن تعتني بصحتك

وأكتب بيدي سلامي الى حضرتك وحضرات اخواننا المسلمين بمصر جميعا

مافوسيان

انا نحن المسلمين في بلاد الصين نهتم بأخبار المسلمين في الدنيا كلها ، فأعتقد أن إخواننا المسلمين في المشارق والمغارب يشاركوننا في الحزن على هذا الفقيد الفريد (رحمة الله عليه)

محمد مكين الصيني

ان كنت لم ترسل قيمة اشتراك الفتح الى الآن فتكرم بارسالها قبل أن تنسى

محاربة اللغة العربية في زنجبار

من الطوائف الاسلامية النشيطة في زنجبار جماعة القمريين . ومن مظاهر نشاطهم مدرسة لهم أسسوها لتعليم أبنائهم وبناتهم

وقد جاء في تقريرها عن السنة الماضية أن لجنتها الادارية زارت مدير المعارف الانكليزي وطلبت منه المعونة التي صادقت عليها حكومة زنجبار للمدارس الخصوصية ، وأعطى منها لمدارس الكنيسة ومدارس وثنيي الهنود

ولما طلبت لجنة المدرسة القمرية حقها في هذه الاعانة رفض مدير المعارف واعتذر بأن هذه المدرسة لا تستحق المعونة لان دروسها تشتمل على تعليم اللغة العربية ، ومدير المعارف يقول ان اللغة العربية لافائدة منها للقمريين لانها ليست لغتهم كأنها لا تعترف بها الحكومة

قلنا ان العربية تحارب هكذا علنا في زنجبار مع أن عظمة سلطانها عربي ، فكيف لو لم يكن كذلك

وعلى كل حال فاننا نشكر مدير المعارف الانكليزي على صراحته لان اللغة العربية من مصلحتها أن يكون معلوما لابنائها من هم أصدقاؤها ومن هم أعداؤها

القائمة الثالثة لمدرسة كيسومو

قرش	
٥٠	الحاج محمد أفندي الدسوقي
٥٠	من اخوان
١٠	الحاج عبد الغني أفندي سيم
٢٠	حضرة محمد أفندي عبد الوهاب بمصلحة الاصلاحة والمهات
١٣٠	
٥ر٦١٨	المجموع السابق
٥ر٧٤٨	مجموع ما وصل لحضرة أمين الصندوق الحاج صبحي أفندي دسوقي